

أثر استراتيجية البدائل في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط
في مادة الاجتماعيات

اعداد الباحثة

م.م. هاجر محمد عزيز

جامعة كركوك كلية التربية

ملخص البحث

هدف البحث الحالي الى دراسة أثر استراتيجية البدائل في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات ، للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وعدد افرادها (٢٤) طالبة ومجموعة ضابطة وعدد افرادها (٢٦) طالبة ، واستعملت الباحثة الاختبار التحصيلي اداة للدراسة الحالية مكون من (٥٠) فقرة اختبارية (٤٠) فقره موضوعية و(١٠) فقرات مقالية ، وتم تحليل نتائج الدراسة بالوسائل الإحصائية المناسبة من خلال برنامج (Spss) ، وظهرت نتائج البحث وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية البدائل في الاختبار التحصيلي.

Abstract

The aim of the current research is to study the impact of the alternatives strategy on the achievement of Second intermediate grade school students in social studies, for the academic year 2022-2023. The study sample consisted of two experimental groups, the number of whose members were (24) female students, and a control group, the number of its members was (26) female students, and the researcher used the achievement test as a tool for the study. The current study consists of (50) Test paragraph, (40) substantive items, and (10) essay items. The results of the study were analyzed using appropriate statistical methods through the (Spss) program. The results of the research showed that there was a statistically significant difference in favor of the students of the experimental group who studied according to the strategy. Alternatives in the achievement test.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

ساد الاعتماد على الحفظ والتلقين في تدريس مادة الاجتماعيات في معظم المدارس المتوسطة والثانوية ، واصبح الهدف من عملية تعليم مادة الاجتماعيات حفظ المعلومات والتركيز على الجوانب المعرفية وحشو أذهان المتعلمين بأكبر قدر ممكن من المعارف دون التركيز على فهمها وتحليلها، وهذا ما جعل التعليم قاصرا على تمكين المتعلمين من توظيف المعرفة في تنمية شخصياتهم بجوانبها المختلفة، وهذا ما أكدته دراسات عدة منها دراسة (الكريطي، ٢٠١٤) ودراسة (الجميل، ٢٠٢٢) ودراسة (الحيالي، ٢٠١٩).

وان اغلب الطرائق المستعملة في تدريس مادة الاجتماعيات تهتم بالمادة اكثر من اهتمامها بالطالب وكذلك اعتماد المدرسين على طرائق تدريس تجعل من الطالب يعتمد كلياً على المعلم وان الطرائق المعتمدة تخاطب الجانب المعرفي والحفظ واستظهار المعلومات دون الاهتمام بالجوانب الاخرى. (الزبيدي، ٢٠١٢، ص ٧٥)

ويؤكد (المسعودي وآخرون، ٢٠١٥) بان عدم استعمال استراتيجيات حديثة في التدريس يؤدي إلى تدني أداء الطلبة وخفض تحصيلهم الدراسي بشكل خاص وأن أهمية استعمال الطرائق والاستراتيجيات الحديثة تتمثل من خلال جعل المتعلم محور العملية التعليمية، من اجل تحسين التحصيل الدراسي لديه، وذلك ليشترك بفاعلية في الحياة ويكون متعلماً فيها طوال حياته. (المسعودي وآخرون، ٢٠١٥، ص ٤٣).

ويتفق الكثير من المختصين تجاهل المؤسسات التربوية والتعليمية بالاهتمام بالعمليات العقلية العليا وتطويرها مقتصرة على تدريس المتعلمين على حفظ المعلومات واجتياز الامتحانات المدرسية التي لم تعد اسلوباً فاعلاً في تحقيق الاهداف المعرفية واستيعاب المادة العلمية، الامر الذي جعل متعلمينا يتخذون قالباً جامداً في تفكيرهم ينتقل معهم الى مراحل دراسية اخرى دون تغيير، كما يجعلهم متلقين للأوامر والتعليمات دون مناقشة وتحليل لتلك المعلومات. (الحيالي، ٢٠١٨ : ٢). واستناداً الى ما تقدم فان الباحثة ترى ضرورة تبني استراتيجيات حديثة في التعليم تساعد المتعلمين على تنمية مهاراتهم وقدراتهم ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي، وتثير اهتمامهم واتجاههم نحو المادة وتساعدهم على ادراكها وفهمها، كاستعمال استراتيجية البدائل في تدريس مادة الاجتماعيات .

لذا فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن السؤال الآتي:

ما إثر استراتيجية البدائل في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات؟

أهمية البحث :

تبرز أهمية النظم والاستراتيجيات القادرة على مواكبة عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي ، وتربية الانسان بطريقة شمولية تأخذ بنظر اعتبارها جوانبه النفسية والعقلية والجسمية والانفعالية ، حيث انها تزوده بآليات من التكيف مع نفسه والآخرين الذين يحيطون به ، من خلال الوعي السليم بحاجاته وحاجات مجتمعة وأمتة (أبو جادو ، ٢٠١٦ : ١٥) .

وبما إن المناهج الدراسية وسيلة التربية لتحقيق أهدافها وهي نقطة الاتصال بين المدرس وطلابه وبغيرها لا يتمكن من تحقيق أهداف العملية التعليمية فالمنهج المدرسي هو مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها و خارجها وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل

المتكامل ، وعليه لابد أن تكون المناهج متطورة ومتجددة لتواكب التطورات الحالية بما يمكن من خلاله الانطلاق نحو آفاق المستقبل.(بدوي، ٢٠١٠، ص٢٨) (حسن، ٢٠١٦، ص٢١-٢٢) ونظرا للأهمية البالغة التي تتمتع بها مادة الاجتماعيات فان تعليمها وتعلمها يتطلب وجود مجموعة من العناصر تتمثل بمدرس مبدع يمتلك مجموعة من الكفايات اللازمة لتحقيق الأهداف، كما يتطلب كذلك وجود بيئة تعليمية متمركزة حول المتعلم من خلال التنوع في الاستراتيجيات والأساليب وطرائق التدريس وتطبيق مبادئ نظريات التعلم الحديثة.(قطاوي، ٢٠٠٧، ص١١) وتبرز أهمية استراتيجية التدريس في ثلاثة جوانب أساسية (المعلم، المتعلم، المادة التعليمية) فبالنسبة للمعلم تعينه على الوصول إلى أهدافه بوضوح وتسلسل منطقي، والمتعلم فأنها تتيح له إمكانية متابعة المادة التعليمية بتدرج مريح كما إنها توفر لهم فرصة الانتقال المنظم من فقرة إلى أخرى بوضوح تام، أما بالنسبة للمادة التعليمية فأن الهدف الأساسي من التعليم هو نقل المادة أو المعلومات أو المعارف والمهارات إلى المتعلمين بهدف تنمية شخصياتهم للإسهام في تنمية المجتمع فيما بعد.(المشهداني، ٢٠١١، ص٣٩).

وتكمن أهمية طرائق التدريس في نقلها الحقائق والمفاهيم والقيم والمهارات الى المتعلمين بصيغة منظمة تتفق مع خصائصهم العقلية والنفسية ، ليساعدهم على التعلم وانماء شخصياتهم وفقاً للأهداف المنشودة . (ابراهيم ، ٢٠١٠ : ١٤).

وإنّ النظرة الحديثة إلى طرائق التدريس تعدها وسائل لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالطالبة كي يُنشِط ويغيّر من سلوكها الى السلوك الواسع الذي يشمل المعرفة والوجدان والاداء . والأساس الذي تسند اليه النظرية هو أن التعليم يحدث نتيجة للتفاعل بين الطالبة والظروف الخارجية وأن دور المدرس هو تهيئة هذه الظروف بحيث تستجيب لها الطالبة وتتفاعل معها (زابر وعازير ، ٢٠١١ ، ص٥١)

وان استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس تتغير وتتطور تبعاً لحاجات الطلبة واتجاهاتهم والغرض منها هو وتحقيق اهداف العملية التعليمية التعلمية ، فضلاً عن اكساب الطلبة الخبرات والمهارات بأقل جهد ووقت ممكنين.

ويرى (مرعي ومحمد ، ٢٠٠٢) إن الطريقة الجيدة في التدريس هي التي توظف كل مصادر التعلم المتوافرة في البيئة المحلية ، وان تراعي طريقة البحث والتفكير الخاصة بتلك المادة الدراسية وتنمي لدى المتعلمين القدرة على التفكير بكل أنواعه (مرعي ومحمد ، ٢٠٠٢ ، ص٣٦).

وفي الآونة الأخيرة ظهرت الكثير من الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس، تهتم بالمتعلم وتعدّه محوراً للعملية التعليمية بدلاً من محتوى المادة أو المُدرّس نفسه، وبذلك فإنّ العملية التعليمية أصبحت تؤكد على تعلم المتعلم بنفسه من خلال المشاركة الفعالة بدلاً من الإعتماد على المُدرّس (أبوسعيد، ٢٠١٦ : ٤٢٥).

ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات البدائل التي ترى إن جوهر الدافعية الإبداعية هو الاعتقاد بأن هناك طرائقاً أخرى لعمل الأشياء، وأن الطريقة الحالية ليست الوحيدة لعمل هذا الشيء وغياب الدافعية الإبداعية هو الاعتقاد بأن الطريقة الحالية لعمل الأشياء هي أفضل طريقة، أو الطريقة الوحيدة (نوفل، ٢٠٠٩ : ١٧٦) .

ويرى دي بونو (De Bono) أن جوهر الابداع يكمن في البحث عن البدائل ويعتقد أن البحث الابداعي عن البدائل لا يتم الا بوجود ثلاثة شروط هي امتلاك القدرة على توليد البدائل واتخاذ القرار ووجود الرغبة في البحث عن البدائل (ابو جادو ونوفل، ٢٠١٠ : ٤٧٣) .

وأشارت العديد من الدراسات الى الأثر الإيجابي لاستراتيجية البدائل في المواد والمراحل الدراسية عموماً ومن هذه الدراسات دراسة (الحيالي، ٢٠١٩) ودراسة (احمد، ٢٠١٩) .

واختارت الباحثة المرحلة المتوسطة كونها ذات أهمية كبيرة من حيث إنها تلي المرحلة الابتدائية وحلقة الوصل في المرحلة الإعدادية وتعد امتداداً لها والقاعدة الأساسية للمرحلة الثانوية فهي مرحلة انتقالية بين مرحلتين، إذ تعد المرحلة المتوسطة بحكم موضعها في السلم التعليمي مرحلة انفصال مهمة في حياة الطلبة (جمهورية العراق ، ٢٠١٠ : ١٠) ، فضلاً عن أنها تعد ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان وقابلية الطلبة لاكتساب المفاهيم والقيم والاتجاهات والسلوك التي تشكل ملامح شخصيته مستقبلاً.

وفي ضوء ما تقدم يمكن أن تظهر أهمية البحث الحالي في الاتي :-

١- أهمية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تعليم مادة الاجتماعيات بشكل خاص بوصفها

تثير اهتمام المتعلم ورغبته وتدفعه إلى التعلم.

٢- أهمية التحصيل الدراسي باعتباره معيار اساسي يتم بموجبه تحديد مقدار تقدم الطالبات في

الدراسة وتوزيعهم على انواع التعليم المختلفة.

٣- أهمية مادة الاجتماعيات في مساعدة الطالبات في التعرف على حياة الامم والشعوب وترسيخ

المعرفة والمعلومات لديهن .

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى:

معرفة اثر استراتيجيات البدائل في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.

فرضية البحث :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة

التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستعمال استراتيجيات البدائل وبين متوسط تحصيل

طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسن المادة ذاتها بالطريقة التقليدية .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

١ - **الحدود المكانية :** احدى المدارس الثانوية او المتوسطة النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك .

٢ - **الحدود البشرية :** طالبات الصف الثاني متوسط.

٣ - **الحدود الزمانية :** العام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

٤ - **الحدود العلمية :** (استراتيجية البدائل ، الاختبار التحصيلي).

مصطلحات البحث:

أولاً- استراتيجية البدائل : عرفها كل من

De Bono (دي بونو) : البحث عن طرائق اخرى لعمل الاشياء، على فرض ان الطريقة المتوفرة ليست الوحيدة لعمل هذا الشيء . وغياب البدائل هو الاعتقاد بان الطريقة الحالية لعمل الاشياء هي افضل طريقة، أو الطريقة الوحيدة (De Bono,1998: 176).
سالم: عملية اختيار البدائل وايجاد بعض الافكار الجديدة مما يشجع على الابداع وذلك بوساطة البحث عن البدائل قدر الامكان اكثر من ملاحقة كل بديل على حدة (سالم، ٢٠١٧ : ٥٥).

التعريف الاجرائي :-

الخطوات والاجراءات التي اعتمدتها الباحثة في الدراسة الحالية لتدريس طلبة المجموعة التجريبية بهدف رفع تحصيلهم الدراسي في مادة الاجتماعيات.

ثانياً - التحصيل :

عرفه (علام ، ٢٠٠٠) : بأنه درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو في مجال تعليمي أو تدريس معين.

(علام، ٢٠٠٠، ص٣٠٥)

عرفه (سمارة والعديلي ٢٠٠٨) : بانه المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع او وحدة دراسية.

(سمارة والعديلي ، ٢٠٠٨، ص٥٢)

التعريف الاجرائي :-

مقدار الدرجات التي تحصل عليها طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة والذي يطبق عليهن في نهاية التجربة .

الفصل الثاني

جوانب نظرية

استراتيجية البدائل:

يشير أبو جادو ونوفل ان استراتيجية البدائل هي للبحث البدائل من العمليات الاساسية للإبداع الجاد، ويتضمن ذلك الرغبة في التوقف للبحث عن بدائل عندما لا تتوافر حاجة ظاهرة لذلك، والتوقف للنظر في البدائل حتى عندما تكون الخطوة التالية منطقية ومتاحة • (ابو جادو ونوفل، ٢٠١٠ : ٤٧٣).

ويرى دي بونو (De Bono) ان جوهر الابداع يكمن في البحث عن البدائل ويعتقد ان البحث الابداعي عن البدائل لا يتم الا بوجود ثلاثة شروط :

أ - امتلاك القدرة على توليد البدائل.

ب - واتخاذ القرار فيما يتعلق بالتركيز على بديل واحد أو اكثر دون البدائل الاخرى .

ج - وجود الرغبة في البحث عن البدائل • (ابو جادو ونوفل، ٢٠١٠ : ٤٧٣).

وقد بين دي بونو (١٩٩٨) مجموعة من الدوافع التي تؤدي بالفرد للبحث عن البدائل، يمكن

اجمالها في النقاط الاتية :

١- **الحاجة الواضحة Obvious Need** : عند البدء في حل مشكلة ما، فإنك تحتاج الى

أخذ الاساليب البديلة بالاعتبار، ويمكن ان تسعى الى البحث عن تعريفات بديلة للمشكلة

نفسها، وعندما تحاول الوصول الى بعض الاهداف أو تنفيذ بعض المهام، فإنك سوف

تحتاج إلى بدائل .

٢- **المزيد من البدائل More Alternatives** : وغالبا ما يقال ان الجيد هو عدو الافضل

: وهذا يعني انه عند الحصول على بديل جيد نقف ولا نبحث عن مزيد من البدائل • إننا

بحاجة الى البحث عن مزيد من البدائل لإيجاد الأفضل .

٣- **التحسين Improvement** : وعندما تعتقد انه يوجد طريقة افضل لحل مشكلة، عندئذ

تسعى إلى طريقة بديلة لتنفيذ هذه العملية او حل هذه المشكلة، ومفهوم الأفضل قد يعني

اقل كلفة أو اكثر بساطة او اسرع او اقل أخطاء، لذا يمكن ببساطة

البحث عن طرائق بديلة لتنفيذ العملية أو حل المشكلة، وقد تفحص هذه البدائل لنرى ما الفوائد

التي نجنيها (ابو جادو ونوفل، ٢٠١٣ : ٤٧٣ - ٤٧٤).

دراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرض عدداً من الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد قام الباحث بمراجعة بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بهدف تعرف أهم النتائج والمؤشرات العامة التي أسفرت عنها تلك الدراسات والافادة منها في الإجراءات والأساليب الإحصائية، جدول (١) يبين الدراسات السابقة ونتائجها:

جدول (١) يبين الدراسات السابقة

ت	اسم الباحث	عنوان الدراسة	حجم العينة	منهج البحث	ادوات الدراسة	ابرز نتائج الدراسة
١	الحيالي ، ٢٠١٩	أثر استراتيجيات البدائل في تنمية التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ	٦٠	تجريبي	مقياس التفكير المنظومي	يوجد فرق دال احصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجيات البدائل في تنمية التفكير المنظومي
٢	احمد ، ٢٠١٩	اثر استراتيجيات البدائل في الاداء التعبيري عند طالبات الصف الرابع الادبي	٥٨	تجريبي	اختبار الأداء التعبيري	يوجد فرق دال احصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجيات البدائل في الأداء التعبيري

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

- ١- التعرف على منهجية الدراسات السابقة والإفادة منها في منهجية الدراسة الحالية.
- ٢- تحديد مجتمع البحث والعينة.
- ٣- تحديد وبناء أداة الدراسة الحالية.
- ٤- التعرف على الوسائل الإحصائية وأسلوب تحليل النتائج.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

يتمتع منهج البحث التجريبي بميزات عدة إذ يستطيع الباحث التدخل والتحكم في الظاهرة التي هي موضوع البحث ومعالجتها بالشكل الذي يساعد في تحديد العوامل المؤثرة بدقة كما أنه يحدث في ظروف يصطنعها الباحث وتكون تحت سيطرته (مصطفى وآخرون، ٢٠١٠ : ٤-٥) لذا اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي؛ لأنه المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي

يشير (فاندالين ، ١٩٨٥) إن دقة نتائج البحوث التجريبية تتوقف على نوع التصميم التجريبي للبحث الذي يتوقف على طبيعة المشكلة وظروف العينة التي يختارها الباحث. (فاندالين، ١٩٨٥ : ٣٩١)، لذا اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية والضابطة ذي الضبط الجزئي، لكونه ملائماً لظروف بحثها الحالي والشكل (١) يوضح ذلك:

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	استراتيجية البدائل	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي
الضابطة	-		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

يُقصد بمجتمع البحث " هو جميع الأفراد أو الأشياء، أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها" (أبو علام، ٢٠١١ : ١٦٠ - ١٦٣) ويشمل مجتمع البحث طالبات المرحلة المتوسطة للصف الثاني المتوسط في محافظة كركوك الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، واختارت الباحثة مدرسة (سه ركاريز) بطريقة قصدية وذلك ان الباحثة مدرسة في المدرسة ، واعتمدت الباحثة الطريقة العشوائية البسيطة في تحديد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وحددت الشعبة (أ) كمجموعة تجريبية وعدد طالباتها (٢٤) طالبة وحددت الشعبة (ب) كمجموعة ضابطة وعدد طالباتها (٢٦) طالبة .

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:-

أجرت الباحثة التكافؤ في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث وجدول (٢) يبين ذلك:

- ١- العمر الزمني.
- ٢- الذكاء.
- ٣- التحصيل الدراسي للاب.
- ٤- التحصيل الدراسي للام.

جدول (٢)

تكافؤ مجموعتي البحث حسب متغير (العمر الزمني - الذكاء)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية	
						المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني	التجريبية	٢٤	١٧٤.٢٥٦	٦.٩٨٠	٤٨	٠.٦١٩	٢	غير دالة احصائية	
	الضابطة	٢٦	١٧٥.٣٦٥	٥.٦٧١					
الذكاء	التجريبية	٢٤	١٦.٤٦٢	٣.٣٧٤		١.١٤٨			غير دالة احصائية
	الضابطة	٢٦	١٥.٢٩٦	٣.٧٧٤					

جدول (٣) يوضح مستوى التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث، وقيمة

(٢كا) (المحسوبة والجدولية) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

المجموعة	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	٢كا		عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥	٧	٦	٦	٣	٠,٢٤٦	٧,٨٢	غير دالة إحصائية
الضابطة	٦	٨	٧	٥				
المجموع	١١	١٥	١٣	١١				

جدول (٤) يوضح مستوى التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث، وقيمة

(٢١٥) (المحسوبة والجدولية) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)	٢١٥		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	إعدادية	متوسطة	ابتدائية	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائياً	٧,٨٢	٢,٩٥٢	٣	٥	٦	٥	٨	التجريبية
				٥	٨	٦	٧	الضابطة
				١٠	١٤	١١	١٥	المجموع

خامساً: مستلزمات البحث:

١- تحديد المادة العلمية : حددت الباحثة مفردات مادة الاجتماعيات وحسب الكتاب المعتمد لسنة

٢٠٢٣ (الدراسة الكردية)، كما في جدول (٥) :

جدول (٥) يبين مفردات مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط

الباب الثاني

المفردات حسب قطاعية التعليم	الفصل
الدعوة الى الإسلام وإقامة الدولة الاسلامية	الفصل الأول
الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين	الفصل الثاني
الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الامويين	الفصل الثالث
الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء العباسيين	الفصل الرابع
كرديستان في العصر الاسلامي	الفصل الخامس

٢- صياغة الاهداف السلوكية: يعرف الهدف السلوكي بأنه عبارة تصف الاداء المتوقع قيام المتعلم

به ، بعد الانتهاء من تدريس وحدة تعليمية معينة ، أي يصف الحاصل التعليمي أو السلوك

النهائي للمتعلم أكثر مما يصف الوسائل المستخدمة في الوصول الى هذا السلوك (دخل الله ،

٢٠١٤ : ٢٠) .. وقامت الباحثة بصياغة الاهداف السلوكية وفق تصنيف بلوم للأهداف

المعرفية وتم اعداد (٩٦) هدفاً سلوكياً، وتم عرضها على الخبراء من ذوي الاختصاص وجدول

(٦) يبين عدد الأهداف السلوكية موزعة وفقاً لتصنيف بلوم :

جدول (٦) يبين الأهداف السلوكية

الفصل	عدد الاهداف	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	التقويم	المجموع
		%33.3	%21.9	%14.6	%11.5	%10.4	%8.3	
الثالث	25	8	5	4	3	3	2	25
الرابع	14	5	3	2	2	1	1	14
الخامس	27	9	6	4	3	3	2	27
السادس	30	10	7	4	3	3	3	30
المجموع	32	21	14	11	10	8	32	٩٦

٣- الخطط التدريسية : قامت الباحثة بأعداد الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة بصورة متساوية وبما يتلاءم مع استراتيجيات البدائل للمجموعة التجريبية، والطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، وتم عرض نموذجين للطريقتين على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص، لغرض ابداء ملاحظاتهم وآرائهم السديدة في النموذجين ، وتمت الموافقة من قبل الخبراء على نماذج الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة .

سابعاً: اداة البحث (الاختبار التحصيلي)

يعرف الاختبار التحصيلي بأنه أداة للقياس تعدّ على وفق طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلاب لمعلومات في المادة الدراسية تم تعلمها مسبقاً عن طريق الإجابة عن عينة من الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية . (عودة، ١٩٩٨ : ٥٢) ، واعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً من نوع الاختبارات الموضوعية والمقالية ، وتم اعداد الاختبار التحصيلي البعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة مكوناً من (٤٠) فقرة أسئلة موضوعية و(١٠) فقرات أسئلة مقالية والمجموع الكلي للفقرات (٥٠) فقرة ، وفقاً للخريطة الاختبارية جدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) يبين الخارطة الاختبارية

الفصل	عدد الاهداف	نسبة اهمية المحتوى	معرفة %٣٣.٣	فهم %٢١.٩	تطبيق %١٤.٦	تحليل %١١.٥	تركيب %١٠.٤	التقويم %٨.٣	المجموع
الثالث	25	%26	4	3	2	1	1	1	١٢
الرابع	14	%14	2	2	1	1	1	1	٨
الخامس	27	%29	5	3	2	2	2	1	١٥
السادس	30	%31	5	3	2	2	2	1	١٥
المجموع	٩٦	%١٠٠	16	11	7	6	6	4	٥٠

تعليمات التصحيح

تم تحديد (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي (اختيار من متعدد) وتكون الدرجة الكلية (٤٠) درجة ، أما الفقرات المقالية فخصصت لكل فقرة (ثلاث) درجات للإجابة التامة ودرجتين للإجابة الغير تامة وصفر للإجابة الخاطئة وتكون الدرجة الكلية (٣٠) درجة ، وان الدرجة الكلية لكل من الفقرات الموضوعية والمقالية (٧٠).

صدق الاختبار:

يُعد الصدق من الشروط الأساسية التي يجب ان تتوفر في اداة البحث ويعد الاختبار صادقا عندما يقيس ما وضع من اجل قياسه (عباس، ١٩٩٦: ٢٢)، لهذا اعتمدت الباحثة للتحقق من الصدق الاتي :

١- الصدق الظاهري : ويسمى الصدق الخارجي ويعني ان تكون الفقرات تقيس السمة أو تنتمي للسمة التي تقيسه ويتم توفيره من خلال حكم المختصين في مجال السمة المراد قياسها (محاسنه، ٢٠١٣: ص ١٥٠) ومن خلال عرض الاختبار على عدد من الخبراء المختصين والحصول على نسبة ٨٠% فاكتر لموافقتهم على فقرات الاختبار التحصيلي ، لذا تم الاعتماد على جميع فقرات الاختبار .

٢- صدق المحتوى : ويقصد به ان تصميم الأختبار المُعد من قبل الباحث يغطي جميع أجزاء المادة المحددة، ويغطي كذلك أهداف تدريس المادة التي ينبغي على المتعلمين أن يحققوها

(الظاهر وآخرون, ٢٠٠٢: ١٣٤) . وقد تحققت الباحثة من صدق المحتوى للاختبار

التحصيلي من خلال إعداد جدول المواصفات كما مبين في جدول (٧) .

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

للتحقق من وضوح الفقرات ومعرفة الفقرات التي من الممكن ان تكون بحاجة إلى تعديل والوقت الذي تستغرقه الإجابة عن الفقرات طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية بلغ عددها (٤٠) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط في وتبين أن تعليمات الاختبار وفقراته وبدائل الإجابة كانت واضحة للعينة الاستطلاعية وبلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة (٣٧.٥٦) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي

إن الهدف من عملية التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي هو تحسين الاختبار ورفع كفاءته الادائية ودقته للوصول الى نتائج موضوعية ويتم من خلال الكشف عن الفقرات الضعيفة ومن ثم إعادة صياغتها أو استبعادها إن كانت غير صالحة من خلال صعوبة وسهولة وقوة تمييز الفقرات (Sack: 1979: 215) ويقصد بتحليل فقرات الاختبار التحصيلي الكشف عن صعوبة الفقرة وفاعلية بدائل الفقرة ودرجة تميز كل فقرة من فقرات الاختبار وللتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار جرى تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي وبلغ عدد عينة التحليل الاحصائي (١٠٠) طالبة وسحبت العينة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث واستخراج الخصائص الاتي :

أ- **مستوى الصعوبة:** هو نسبة الطلبة الذين اجابوا عن الفقرة اجابة صحيحة (عودة، ١٩٩٣: ٣٩٥) ، وباستعمال معادلة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار (الموضوعية والمقالية)^١ وجدت الباحثة أنها تتراوح بين (٠.٢٤ - ٠.٤٢) للفقرات الموضوعية وتراوح ما بين (٠.٥٢ - ٠.٦٦) للفقرات المقالية ، وذلك يدل على أن فقرات الاختبار تُعد مقبولة إذ يذكر (Bloom) أن فقرات الاختبار تُعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا كانت تتراوح نسبة صعوبتها بين (٢٠ - ٨٠٪) (Bloom, 1971, p: 66).

ب- **قوة التمييز:** هي مدى قدرة الفقرات الاختبارية على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والدنيا في الصفة التي يقيسها الاختبار (ابو صالح، ٢٠٠٠، ص٢١٥) ، وبعد أن استخرجت الباحثة معامل القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار (الموضوعية والمقالية)^٢ وجد انها تتراوح بين (٠.٢٩-٠.٥٣) للفقرات الموضوعية وتراوح ما بين (٠.٣٠-٠.٥٤) للفقرات المقالية ،

ويشير (Brown) إلى أن الفقرة تعد جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (٢٠٪) فما فوق (Brown, 1981 : 104).

د- فعالية البدائل الخاطئة : يجب أن تكون البدائل الخاطئة جذابة للتثبت من أنها تؤدي الدور الموكل إليها في تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة ، وعدم الاتكال على الصدفة (ميخائيل ، ١٩٩٧ : ١٠١). وبعد أن تم حساب فاعلية البدائل على درجات المجموعتين العليا والدنيا ظهر أن البدائل الخاطئة قد جذبت طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا ، لذا أبقت الباحثة على البدائل الخاطئة كما هي دون تغيير إذ وجدت الباحثة ان قيمتها تتراوح بين (٠.٠٧ - ٠.١١) وهذا يعني ان البدائل الخاطئة ل فقرات الاختبار فاعلة.

هـ- حساب معامل ثبات الاختبار: يتصف الاختبار الجيد بالثبات والاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة.(نوفل وأبو عواد, ٢٠١٠ : ٢٧٦) . وللتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية ، إذ تعد من أفضل الطرائق لحساب ثبات الاختبارات وذلك للاقتصاد في الجهد والوقت لتطبيقه مرة واحدة فقط إذ قُسم الاختبار إلى نصفين يتضمن الأول الفقرات الفردية ويتضمن الثاني الفقرات الزوجية ، وبلغ عدد عينة الثبات (١٠٠) فردا ، وعند تطبيق معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الزوجية والفردية بلغت قيمته (٠.٧٨)، وبعد ذلك جرى تصحيحه باستخدام معامل سبيرمان- براون فبلغ (٠.٨٢).

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :

- ١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test غير متساويتين في العدد .
- ٢- مربع كاي (Chi – square) لاختبار صلاحية الاهداف السلوكية والخطط التدريسية والاختبار التحصيلي.
- ٣- معامل الصعوبة : أ-لفقرات الموضوعية . ب-لفقرات المقالية.
- ٤- قوة التمييز : أ-لفقرات الموضوعية. ب-لفقرات المقالية.
- ٥- فعالية البدائل الخاطئة.
- ٦- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات.
- ٧- معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل ارتباط بيرسون.
- ٨- معادلة حجم الأثر ايتا.

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها :-

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) كوسيلة احصائية لمعرفة مدى دلالة الفرق بين متوسطات درجة الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، فحصلت المجموعة التجريبية على متوسط حسابي قدره (٥٩.٤٨٥) وبانحراف معياري قدره (٦.٢٠١) ، وحصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي قدره (٤٨.٢٧١) وبانحراف معياري قدره (٦.٤٢٢) ، فتبين حسب اختبار (T-test) ان القيمة التائية المحسوبة (٦.٣٥٥) اكبر من القيمة الجدولية (٢) بدرجة حرية (٤٨) وعند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ، وبحساب مربع إيتا (η^2) لإيجاد حجم الأثر اتضح أن قيمة مربع إيتا (٠.٤٥٧) وهو يتجاوز (٠.١٤) مما يشير إلى حجم أثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر بمربع إيتا (η^2).

أي ان الفرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية والتي تنص بعدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، جدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨)

نتائج (T-test) لدلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الثابتة		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٥٩,٤٨٥	٦,٢٠١	٤٨	٦,٣٥٥	٢	دالة احصائية
الضابطة	٣٠	٤٨,٢٧١	٦,٤٢٢				

تتفق نتيجة البحث الحالي حسب جدول (٨) مع جميع الدراسات السابقة التي استعملت استراتيجيات البدائل ومنها دراسة (الحيالي ، ٢٠١٩) ودراسة (احمد ، ٢٠١٩)، ويمكن ان تعزى النتيجة الحالية الى ان استراتيجية البدائل تساعد على ما تمتلكه من خصائص إيجابية من حيث إعطائها الحرية للطالبات في تطبيق الخطوات الخاصة بها، وإحداث حالة من التفاعل بينهما فضلاً عن اجراء عمليات الاستقراء والاستنتاج، وهذا ما انعكس على رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

ثانياً: الاستنتاجات – التوصيات – المقترحات

الاستنتاجات :

- ١- اثبتت استراتيجية البدائل فاعليتها في ضمن الحدود التي اجري فيها البحث الحالي وذلك في رفع مستو التحصيل الدراسية لطالبات المجموعة التجريبية .
- ٢- استعمال استراتيجية البدائل ساهم في إعطاء الحرية لطالبات المجموعة التجريبية للتعبير عن افكارهن والمناقشة الفاعلة مما ساعد الى رفع مستوى التحصيل لديهن.
- ٣- ان التدريس على وفق استراتيجية البدائل يطور من عمل ونشاط المدرسة داخل الصف من خلال تحضير الوسائل التعليمية المتنوعة.

التوصيات:

- ١- تأكيد وزارة التربية اقامة دورات تدريبية لمدرسات مادة الاجتماعيات لاستعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية البدائل .
- ٢- تضمين برامج اعداد المدرسين استراتيجيات التدريس الحديثة، ومنها استراتيجية البدائل ضمن المقررات الدراسية.

المقترحات:

- ١- اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية البدائل في تنمية التفكير المنتج لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.
- ٢- اجراء دراسة لمعرفة إثر استراتيجية البدائل في تحصيل الطالبات لمراحل دراسية أخرى.

المصادر:

١. إبراهيم، فاضل خليل، المدخل الى طرائق التدريس العامة، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠م .
٢. ابو جادو، صالح محمد، ومحمد بكر نوفل (٢٠١٣) : تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٣. _____ (٢٠١٠) : تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤. أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس ، والحوسنية، هدى بنت علي ، استراتيجيات التعلم النشط (١٨٠) إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٦م .

٥. بدوي، رمضان مسعد (٢٠١٠): التعلم النشط. عمان: دار الفكر.
٦. جمهورية العراق ، وزارة التربية (٢٠١٠) نظام المدارس الثانوية ، رقم ٢، مطبعة وزارة التربية.
٧. الحياي، عصام عدنان، ٢٠١٩، أثر استراتيجية البدائل في تنمية التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير، جامعة ديالى.
٨. دخل الله ، أيوب (٢٠١٤): التعلم ونظرياته ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
٩. الزبيدي، سعد محسن حمزة. تقويم تدريس الجغرافية في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، (٢٠١٢).
١٠. سالم، اكرم (٢٠١٧) : البدائل الاستراتيجية وعملية الاختيار على المستوى الكلي، دار النشر والتوزيع، عمان، الاردن .
١١. سمارة ، نواف احمد ، وعبد السلام موسى العديلي ، ٢٠٠٨، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
١٢. الظاهر ، زكريا محمد (٢٠٠٢): مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١ ، الدار العلمية الدولية ، عمان ، الأردن .
١٣. علام، صلاح الدين محمود ، ٢٠٠٠، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٤. عودة ، أحمد سليمان ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٩٩٣ .
١٥. _____ ، (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الامل للنشر والتوزيع ، ط٢، الاردن.
١٦. الكريطي، احمد شاكر (٢٠١٤) : المهارات التدريسية لمدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، العراق.
١٧. فاندالين ، ديوبولد (١٩٨٥) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ترجمة محمد نبيل نوفل و آخرون ، ط٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
١٨. قطاوي ،محمد إبراهيم (٢٠٠٧) : طرائق تدريس الدراسات ، الاجتماعية ، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .

١٩. محمد، مرعي توفيق ومحمد محمود والحيله ، (٢٠٠٢) "طرق التدريس العامة"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٢٠. محاسنه، ابراهيم محمد (٢٠١٣) : ادارة وتقييم الاداء الوظيفي بين النظرية والتطبيق - دار جرير للنشر والتوزيع. عمان الاردن
٢١. المسعودي، محمد حميد وصلاح خليفة اللامي. طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، (٢٠١٣).
٢٢. ميخائيل ، امطانيوس (١٩٩٧): القياس والتقييم في التربية الحديثة ، كلية التربية ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق .
٢٣. نوفل، محمد بكر (٢٠٠٩) : الابداع الجاد مفاهيم وتطبيقات، دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
24. Bloom, B.S Hastings, J.T, and Maolaus G.F. Hand book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning, New York Mc Grow Hill, 1971.
25. BROWN, KILEY C. (2015). EVALUATING STUDENT PERFORMANCE AND PERCEPTIONS IN A FLIPPED INTRODUCTORY UNDERGRADUATE BIOLOGY CLASSROOM, MASTER OF SCIENCE, University of Massachusetts Boston.
26. De Bono, Edward, (1998) : Lateral thinking Concepts
27. Sack , J . S . (1979): (Definition placement in mathematics concept learning) , Unpublished doctoral dissertation , vol .(3) ,No.(١٠).

^١ تم استعمال معادلة مستوى صعوبة الفقرات الموضوعية ومعادلة مستوى صعوبة الفقرات المقالية .

^٢ تم استعمال معادلة القوة التمييزية للفقرات الموضوعية ومعادلة القوة التمييزية للفقرات المقالية .